

محاضرة (02): مدخل إلى البحث التوثيقي

محاوّر المحاضرة :

سوف يتم التطرق في هذه المحاضرة إلى :

- تعريف البحث التوثيقي ،
- خصائص البحث التوثيقي
- أنواع البحث التوثيقي .
- خطوات البحث التوثيقي .

أهداف المحاضرة:

من المتوقع أن يكون الطالب في نهاية المحاضرة قادرا على أن :

- ✓ يفرق بين مصطلح البحث التوثيقي، وبعض المصطلحات ذات الصلة بالبحث التوثيقي
- ✓ أن يتعرف على خصائص البحث التوثيقي.
- ✓ أن يميز بين أنواع البحث التوثيقي.
- ✓ أن يحدد خطوات البحث التوثيقي.

1. تعريف البحث التوثيقي :

يعرف البحث التوثيقي بأنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تتقصه، أو الإجابة عن أسئلة كانت تراوده مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها، والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر على المعلومات، ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات معلومة وبرهنتها بالأدلة الدامغة، أو التحقق من فكرة أو نفيها أو حتى اكتشاف معارف جديدة. هو الذي يستخدمه الباحث من خلال البحث في قواعد المعلومات الالكترونية، أو الدوريات الورقية، أو جهات أخرى بهدف تجميع معلومات تساعد في بحثه العلمي وعليه البحث الوثائقي التقليدي هو مجموعة العمليات والإجراءات المتبعة من أجل إيجاد معلومات تستجيب لحاجتنا أو تجيب عن تساؤلات محددة : تحديد سؤال استخراج معلومات استخدام هذه المعلومات).

كما يعرف أيضا على أنه المنهجية المعتمدة من طرف الباحث في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها، متبعا استراتيجيا محكمة، تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها

2. خصائص البحث التوثيقي :

يتميز البحث التوثيقي بجملة من الخصائص أهمها:

- إنه شائع لجميع أنواع البحوث ذات الأساس النظري أو المرجعي ، سواء كان ذلك في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية ؛ ويحصل على بيانات من مراجعة وثائق لفترات مختلفة ؛ وينظم البيانات المجمعة بطريقة متماسكة ؛ ويسمح بإعادة اكتشاف أو إعادة تفسير جوانب مختلفة من الموضوع ؛ يساعد في تحديد الثغرات أو السهو أو التحريف في المصادر المرجعية السابقة ؛ يقترح وجهات نظره / أو

نظريات تحليل جديدة بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها ؛ يتطلب القدرة على التوليف والاستنتاج والتحليل ؛ يوفر صلاية لاستنتاجات الباحث.

3- أنواع البحث التوثيقي:

حددت (بن شعيرة ، 2013) أنواع البحث التوثيقي في نوعين نذكرهما فيما يلي :

أ- البحث الوثائقي اليدوي أو التقليدي:

يكون البحث عن الوثائق عن طريق البحث والتفتيش الذاتي في أدلة مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة للمستفيدين ، للوصول إلى الوثيقة التي هو بحاجة إليها، و التي تخدم موضوع بحثه، أو عن طريق وسائل البحث المختلفة المتوفرة على مستوى المكتبة مثل الفهرس البطاقي ، الأدلة وغيرها دون الاستعانة بأي تجهيزات آلية مثل الحاسب الآلي.

ب- البحث الوثائقي الآلي :

وهو البحث الذي يستخدمه الباحث في البحث عن الوثيقة، باستخدام تجهيزات حديثة مثل الحاسب الآلي أو استخدام نظام برمجي، أو بواسطة الشبكات مستعينا بأدوات البحث عن الوثائق، والتي تختلف عن تلك المتوفرة في بيئة المكتبات مثل قواعد المعلومات، محركات البحث، الفهارس على الخط المباشر، المكتبات الرقمية، الأدلة الموضوعية.

3- خطوات البحث الوثائقي:

إن خطوات البحث الوثائقي في المكتبات لا تختلف في جوهرها عن خطوات البحث الوثائقي في الانترنت، ولكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة والوسائل المستخدمة، ويمكن التمييز بين خطوات كل بيئة كالتالي:

أ. خطوات البحث التقليدي (في بيئة المكتبات):

- 1- تحديد الموضوع بدقة : ويتم في هذه المرحلة تحديد طبيعة و أهداف ونطاق البحث الذي يتعين أداءه من خلال تحديد الحاجات البحثية.
- 2- اختيار الكلمات المفتاحية.
- 3- تحديد مصادر المعلومات : أي كل الأوعية المستخدمة لنقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل لتلبية حاجات الفرد مثل : المعاجم، القواميس والكتب.
- 4- استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها : حاجيات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليها إما بالإعارة أو الشراء أو الاشتراك.
- 5- التقييم : هو عملية التغذية الراجعة أين يتحقق من حسن سير كل المراحل.

ب -خطوات البحث الوثائقي في شبكة الانترنت :

عندما ننتقل إلى شبكة الانترنت تبقى خطوات البحث الوثائقي نفسها لكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة:

- 1- تحديد موضوع البحث بدقة.
- 2- تحديد نوعية الوثائق المطلوبة :ببليوغرافية، نصية، سمعية.
- 3- تحديد شكل الوثيقة المطلوبة .PDF ,PPT
- 4- تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة.
- 5- اختيار الكلمات المفتاحية.
- 6- تحديد أدوات البحث: محركات البحث، الأدلة الموضوعية ،الفهارس على الخط .

7- تقييم الوثائق المتحصل عليها .سرعة الاسترجاع ، إمكانية الربط بين أكثر من مدخل، الاحالات بين المواقع.

8- استخراج الوثائق الالكترونية : استخراج الوثائق من الشبكة وفق العديد من المنافذ مثل : الشراء، الاشتراك ، التحميل .

● **نشاط تدريبي**

- استنتج أهمية البحث التوثيقي في مجال تخصصك.
 - اذكر أهم مخرجات البحث التوثيقي في مجال تخصصك مدعما إجابتك بأمثلة مناسبة من الواقع .
- ** تعرض الأجوبة و تناقش مع الطلبة مع تقديم التغذية الراجعة الفورية المناسبة.